

## الذكرى الخامسة عشرة لاستشهاد الكاتب والمناضل الكردي موسى عنتر



في العشرين من شهر أيلول عام ١٩٩٢، أقدمت أيادي الغدر في أجهزة الاستخبارات التركية على اغتيال الكاتب والمناضل الكردي المعروف **موسى عنتر** في أحد أحياء ديار بكر وفرت هاربة لتختبئ في أوكار الشر والإجرام، وسجلت الجريمة ضد فاعل مجهول كي لا يظهر الفاعلون وينالوا جزاءهم عما اقترفت

أيديهم الأثمة من جريمة نكراء أودت بحياة رجل كان قد بلغ حينها الرابعة والسبعين مع العمر، رجل أحبّ شعبه الكردي وأراد الخير والسلام لكافة شعوب تركيا، رجل يعتبر بحق سفير الخير والمحبة والسلام.

ولد الشهيد **موسى عنتر** عام ١٩١٨ في قرية Ziving -ناحية نصيبين لأبوين كرديين، درس الابتدائية في ماردين، والإعدادية والثانوية في أضنا، لينال بعدها شهادة الحقوق من جامعة اسطنبول. كان العم الشهيد منذ صغره مولعاً باللغة الكردية وآدابها، فكتب بها العديد من الكتب والمقالات القيمة التي تشير إلى واقع الشعب الكردي في كردستان تركيا وتنتقد برؤية موضوعية وعلمية، كما أنه كان متعلقاً بحب شعبه المظلوم من قبل السلطات التركية، فلجأ إلى حمل مسؤوليته في التصدي لذلك الظلم وانخرط في العمل السياسي إلى جانب العمل الصحفي والأدبي، وقام بزيارة الوطنيين الكرد في سوريا من أمثال **كاميران بدرخان، أوصمان صبري، حاجو آغا، أمين أحمد...** وغيرهم، ووطد علاقات الصداقة معهم بغية التشاور والتعاون النضالي لخدمة القضية الكردية المتشابكة والمعقدة. على درب النضال الوطني والقومي، تعرض الشهيد إلى الاعتقال مرات ومرات، إلا أن السجون والتعذيب لم تفت في عضده، بل كلما كان يخرج من السجن يزداد قوة وإيماناً بعدالة قضية شعبه، ويزداد إصراراً على التقاضي من أجل تحرره من سياسات الظلم والتمييز.

كتب مسرحيته الشهيرة في الوسط الكردي **Birîna Reş** (الجرح الأسود) أثناء اعتقاله عام ١٩٥٩، ومن أهم مؤلفاته ألباء اللغة الكردية - القاموس الكردي - التركي، **Çınara min**، والمئات من المقالات باللغتين الكردية والتركية في الصحافة الكردية والتركية.

كان الشهيد **موسى عنتر** يتصف بذكاء حاذق وسرعة بدهاءة في المواقف الحرجة، ولا يحترق أو يتردد في اختيار إجاباته، ففي إحدى جلسات المحكمة العسكرية التي كانت تحاكمه على موضوع القاموس الكردي الذي قام بإعداده، سأله المدعي العام بعنجهية وتكبّر: (هناك ٨٠٠٠ كلمة في القاموس الكردي الذي أصدرته، فيها كلمات تركية وعربية وفارسية، ولكن، هناك فقط ٤٠ كلمة مصدرها غير معروف، يقولون بأن هذه الأربعين كلمة هي كردية. فكيف تستطيع لغة أن تعيش بـ ٤٠ كلمة!؟). أجابه الشهيد **موسى عنتر** بهدوء قائلاً: (اليوم، تستطيع دجاجتي أن تعدّ أربعين شتيمة باللغة الكردية للمدعي العام!!).

اليوم، وبعد مرور ١٥ عاماً على استشهاد المناضل **موسى عنتر**، نؤكد بأن تلك الرصاصات الجبانة التي اخترقت جسده، استهدفت في جوهرها إطفاء نجمة من نجوم الثقافة والتنوير من السماء الكردية بغية إدامة الظلام والجهل والتخلف، واستمرار حرمان شعبنا من حقوقه القومية والإنسانية التي نصت عليها كافة المواثيق الدولية ولوائح حقوق الإنسان وشرعة الأمم المتحدة. فتحية إجلال إلى روحك الطاهرة أيها المناضل الشهيد، وباقة ورد فسي ذكرك العطيرة.

## الذكرى السابعة لرحيل الرفيق الدكتور نواف حسين



في صبيحة يوم ١٧/٠٩/٢٠٠٠، وأثناء قيام الرفيق الدكتور نواف حسين بتأدية عمله الإنساني في مهنة الطب (طب الأطفال) بمدينة الرياض السعودية، فاجأته نوبة قلبية شديدة أودت بحياته على الفور، تم على

إثرها نقل جثمانه الطاهر إلى مدينة القامشلي ليوارى الثرى في مقبرة **المحمقية** بحضور حشد مهيب من جماهير مدينة القامشلي الصامدة وممثلي الحركة الوطنية الكردية ورفاقه ومحبيه. أيها الرفيق الغائب بجسده والحاضر بروحه وفكره بيننا، لقد رحلت عنا مبكراً، حيث كان لا يزال أمامنا الكثير لإنجازه، إلا أن يد المنون لم ترحم، فاخطفتك منا ومن شعبك الذي عشقته، والذي كان بأمر الحاجة إليك وإلى أمثالك من المناضلين الصابرين، غير أبيه بما تركه ذلك الرحيل المفاجئ من لوعة وأسى في قلوبنا... بكيناك في رحيلك رفاقاً مخلصين، بكاك شعبك الذي يقدر عالياً دور مناضليه المتفانين لأجله، بكاك الأطفال الذين كنت تخفف عنهم الآلام وعن أهلهم وذويهم قسوة الظلم والاضطهاد!!.

سبع سنوات مرت أيها الرفيق ولا يزال رفاق دربك يستذكرون عطر سجايك وتفاؤلك الدائم بالمستقبل، يستذكرون البسمة المرسومة أبداً على الشفاه، تلك التي لم تفارقك حتى في الشدائد والمحن، تلك البسمة الحاملة بالأمل والشروق... وهم اليوم إلى جانب الأصدقاء في الحركة الوطنية الكردية والحركة الوطنية السورية عموماً على درب الذي أمّنت بالسير عليه سائرون، ماضون دون تردد من أجل تحقيق تلك الأهداف والقيم الإنسانية التي طالما ناضلت من أجلها في حياتك. نتمّ قرير العين في مثواك أيها الرفيق الحكيم، فإن الجهود التي بذلها مناضلو شعبنا لا بدّ أن تثمر باسميناً وعناقيد محبة، ولا بدّ أن تشرق شمس الحرية والمساواة على ربوع هذا الوطن لتعود الحقوق لأصحابها، وتعود البسمة إلى شفاه أطفالك الذين لم تأل جهداً إلا وبذلته من أجل شفائهم، من أجل سعادتهم... ولروحك الطاهرة ألف تحية في الذكرى السابعة لرحيلك!!.